

# شرح لمعة الاعتقاد(91)/ صفة الكلام الإلهي - إبراهيم رفيق -

## المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقدّه في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن - [00:00:33](#)

قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه. وقد انتهينا في المحاضرة السابقة من التعليق على كلام ابن قدامة في باب الصفات عموماً وموعداً اليوم للحديث عن صفة معينة كثر فيها الخوض بين الاسلاميين قديماً وحديثاً. وهي صفة الكلام الالهي - [00:00:53](#)

لكن قبل ان اخوض في هذه الصفة هناك استشكال طرحه بعض الطلبة ورأيت من الجيد ان ابينه في بداية هذا المجلس. وهو انك يا شيخ في موضوع الايات المتشابهات التي آآ طرحتها في المحاضرة السابقة - [00:01:13](#)

آآ نريد ان نسألك سؤالاً هل الايات المتشابهات هي محل اختبار للخلق؟ فانت يا شيخ في ثنايا حديثك عن فهم المفوضة لاية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات في ثنايا حديثك عن فهم المفوضة - [00:01:31](#)

لهذه الاية نفيت ان تكون الايات المتشابهات محل اختبار كما يفهمون. لكنك في موطن اخر قال عدت فقلت ان الايات المتشابهات فيها امتحان للخلق. فنريد ان نعرف هل الايات المتشابهات هي محل اختبار - [00:01:53](#)

ام ليست محل اختبار؟ فاقول باختصار احبتي الايات المتشابهات هي محل اختبار للخلق لكن السؤال هو ما هو طبيعة الاختبار بها؟ هنا السؤال اذا نؤصل ونقول الايات المتشابهات فيها اختبار للخلق بالتأكيد - [00:02:14](#)

لكن الخلاف هو ما هو طبيعة هذا الاختبار؟ هل الاختبار بها كما تفهمه المفوضة هو ان هذه ايات متشابهات هي نصوص قرآنية لا نفهم شيئاً من معانيها. وانما نقرأها مجرد الفاظ - [00:02:37](#)

ونكل معانيها الى الله سبحانه وتعالى. والاختبار بها ان الشارع الحكيم يريد ان ينظر. من الذي سيفسر هذه ويتدبر هذه المعاني للايات المتشابهات. فيذم ويأثم. ومن الذي سيقف عند حدود اللفظ - [00:02:57](#)

فيثاب ويمدح؟ هل هذا هو طبيعة الاختبار بالايات المتشابهات؟ هذا هو فهم المفوضة للاختبار وهذا كما قلت لكم نعم فهم خاطئ لا نفرهم عليه. فهذا هو الاختبار الذي انفيه. الاختبار الذي يصوره المفوضة بهذه الصورة - [00:03:17](#)

وانما احبتي الاختبار في الايات المتشابهات ينبني عن الفهم الصحيح لمعنى التشابه فيها. هو ان هذه الايات كما قلنا في المحاضرة السابقة معلومة المعاني لكنها مجهولة الحقائق والكيفيات الخارجية بالنسبة الينا - [00:03:36](#)

فالشارع الحكيم يريد ان ينظر من الذي سيقف عند حدود المعاني؟ يعني يفهم المعنى ولكنه ها لكن انه لا يخوض في حقيقته وفي كيفيته في الخارج هذا اولاً. ثانياً لا يسعى الى تحريف المعنى - [00:03:57](#)

عن المعنى الظاهر المتبادر الى معان اخرى متأولة لا دليل عليها. فالذي سيقف مع الايات المتشابهات هذا الموقف فهو انه يقف عند المعاني الظاهرة المتبادرة. من دون تحريف لهذه المعاني. ومن دون تكييف لها في الواقع الخارجي هذا هو الذي - [00:04:17](#)

يثاب ويمدح او يمدح واما الذي سيخوض في الايات المتشابهات اما بتحريف معانيها عن عن المعاني الظاهرة الى معان اخرى باطلة

كما يقول المتكلمون استوى على العرش يعني استولى. او يخوض في كیفيتها وفي صورتها في -00:04:37

كما تفعل المشبهة حينما تشبه صفات الخالق بصفات المخلوق فهؤلاء هم المذمومون الذين لم يحسنوا التعامل مع آيات متشابهات وهؤلاء لم ينجحوا في الاختبار. فالآيات المتشابهات فيها اختبار. لكن طبيعة الاختبار والامتحان بها -00:04:57

ان الله عز وجل يريد منا ان نقف عند معانيها الظاهرة المتبادرة من دون تحريف لهذه المعاني ومن دون سعي للوصول الى حقائقها في الخارج لان عقولنا لا تستطيع الوصول الى هذه الحقائق. فمن تجاوز هذا الحد المرسوم للآيات -00:05:17

ولم يتعامل معها بالطريقة الشرعية برد المتشابه الى المحكم بل خاض في الكيفية والتشبيه او خاض في التحريف والتأويل الباطل هذا فشل في الاختبار وسقط فيه. واما من وقف عند الحد -00:05:37

الالهي او الحد الذي اراده الشارع سبحانه وتعالى الايمان بها على معانيها من دون الخوض من دون الخوض في الكيفيات والتشبيهات ومن دون التحريف والتأويل الباطل فهذا هو الممدوح المثاب. فهذا طبيعة الاختبار. هذا الشكل من الاختبار نقر -00:05:56

بالتأكيد. واما الشكل الذي نذمه او نرفضه عفوا فهو الشكل الذي تصوره المفوضة. بالتالي جمعت لكم هنا ان الاختبار الممدوح ليس هو او الاختبار المثبت ليس هو الاختبار المنفي هناك اختبار اثبتته على الطريقة التي يفهمها اهل السنة والجماعة. وهناك اختبار ان فيه وهو الاختبار الذي يصوره المفوضة في هذه الآية -00:06:16

والله تعالى اجل واعلم الان اعود احبتي الى موضوع اليوم وهو موضوع آا صفة الكلام صفة الكلام الالهي يعني لماذا يا شيخ من كل صفات الله عز وجل ستتكم عن صفة الكلام الالهي بالتحديد؟ اقول لان ابن قدامة -00:06:42

افردنا بالبحث والعلماء من القديم والحديث ايضا يفردوننا بالبحث لكثرة الخوض فيها من الفرق الاسلامية لكثرة الخوض فيها ولائها الخطيرة على فهم طبيعة القرآن الكريم. ففهم صفة الكلام الالهي يؤثر على فهمنا لطبيعة القرآن الكريم الذي بين ايدينا لذلك كان لابد وان تفرد بالبحث والنظر. اه والتفهم -00:07:02

وسنقتصر كما قلنا على التوقعيات العامة في هذا الموضوع. ولن نجادل الفرق الكلامية ونبسط الحديث بالرد والنظر بحث لا لهذا ان شاء الله في المطولات. لكن هنا في لمعة الاعتقاد فقط انا اسعى الى التأسيس والتععيد وبيان اوجه النظر وتأريخ بعض المسائل -00:07:31

قضية اما البسط في الردود والمناقشات هذا يصعب ان يكون في لمعة الاعتقاد بل يكون في المطولات باذن الله ان كان في العمر بقية. فاقول مستعينا لا صفة الكلام. لقد اخذت صفة كلام الله سبحانه وتعالى الحيز الاكبر من خلاف الاسلاميين -00:07:51

لقد اخذت صفة كلام الله سبحانه وتعالى الحيز الاكبر من خلاف الاسلاميين. منذ ظهور الفرق والطوائف في هذه الامة وهي من اقدم المسائل التي وقع فيها الخلاف وكثر فيها الاخذ والرد. حتى قيل ان علم الكلام انما -00:08:10

سمي بهذه التسمية. سمي بعلم الكلام لان اشهر مسألة وقع فيها الخلاف وكثر فيها الرد والاخذ بين الفرق هي مسألة كلام الله عز وجل. فسمي علم الاعتقاد بعلم الكلام من اجل ان المسألة الاشهر التي وقع فيها الخلاف -00:08:30

والتجاذب بين الفرق هي مسألة الكلام الالهي فاذا هذه المسألة كما قلنا من اقدم المسائل خلافا ومن اشهر المسائل خلافا كثر فيها الخوض والاخذ والاعطاء حتى قيل ان علم الكلام سمي بهذه التسمية نسبة الى هذه المسألة التي طال فيها الخلاف والنقاش بين الاسلاميين. فالسؤال الاول -00:08:50

ما هي الجذور التاريخية للخلاف في هذه المسألة ما هي الجذور التاريخية للخلاف في مسألة الكلام الالهي؟ وهذا البحث مهم جدا حتى نعرف من اين نشأ او كيف وقع الاختلاف -00:09:16

بين الاسلاميين في هذه الصفة فنقول لم يؤثر فيما وقفنا عليه من اقوال الصحابة والتابعين التطرق الى الحديث عن هذه الصفة. او ايراد اي اشكال في فهمها. ما عندنا اي نص عن الصحابة او التابعين فيه تطرق الى تفسير -00:09:32

معنى الكلام الالهي او على ايراد اشكال في هذه الصفة. بل كانوا يقرأون النصوص القرآنية التي تتحدث عن هذه الصفة وتثبتها من دون اعتراض او تعليق ويفهمونها وفق مقتضى العربية -00:09:54

وكلم الله موسى تكليما الصحابة والتابعون يفهمون هذه النصوص على وفق مقتضى العربية والدلالات المتبادرة منها. بل كانوا يفهمونها وفق مقتضى العربية وما تفهمه العقول السوية من دون تشبيه ولا تحريف. وقد قال ابن عدي في الكامل وهو من أئمة -  
00:10:13

الجرح والتعديل يقول معلقا على نص ينسب للصحابي الجليل انس بن مالك انه قال القرآن غير مخلوق يقول ابن عدي معلقا على هذا الاثر المنسوب الى انس بن مالك. انظروا ماذا قال؟ قال وهذا الاثر وان كان موقوفا على انس بن مالك من كلامه - 00:10:33 لكنه منكر غير ثابت عنه. لماذا يا ابن عدي؟ قال لانه لا يحفظ للصحابة الخوض في القرآن لا يحفظ عن الصحابة انهم خاضوا في القرآن فبالتالي نريد ان نؤصل نحن لهذه القضية. هل خاض الصحابة او خاض التابعون في قضية الكلام الالهي ودخلوا في شرحها وبسطها - 00:10:53

وعرض اشكالات عليها ومجوبة عنها؟ كلا. هذا النوع من البحث لم يكن موجودا في زمن الصحابة ولا في زمن كبار التابعين بل كانوا يقرأون النصوص القرآنية التي تتحدث عن كلام الله سبحانه ويفهمونها وفق مقتضى العربية. وعلى ما يقتضيه السياق من دون تحريف - 00:11:21

ومن دون تشبيه. حتى جاء شخص هذا الشخص يسمى الجعد ابن درهم الجعد ابن درهم احبتي توفي في مئة واربعة وعشرين هجري هذا الشخص احفظوا اسمه جيدا. الجعد ابن درهم كان مؤدبا لاحد الخلفاء الامويين. بل مؤدبا لآخر - 00:11:41 الخلفاء الامويين للخليفة المسمى بمروان الحمار كان الجعد ابن درهم مؤدبا لمروان الحمار اخر خلفاء بني امية هذا الرجل اظهر قولا شنيعا هو اول من اظهر هذا القول في الامة. اظهر قولا شنيعا بانكار صفة الكلام عن الله - 00:12:04 وتعالى. انكر ان يكون الله عز وجل متكلم فانكر صفة الكلام لله بالكلية وحرف الايات التي تدل على ذلك عن مقصودها الى معان باطلة فاسدة ولما اظهر الجعد ابن درهم هذه المقالة الباطلة بدأ الخلفاء والعلماء يطلبونه ليؤدبوه - 00:12:27 فهرب الجعد ابن درهم الى الكوفة حتى تمكن منه وقبض عليه الامير خالد القصري الامير خالد القصري القى القبض على الجعد ابن درهم وقتله عند المنبر في يوم عيد الاضحى حيث خطب خطبته الشهيرة الامير خالد القصري خطب خطبة شهيرة قال فيها يا ايها الناس - 00:12:52

ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم. انظروا الى وصل الامر لان هذا الرجل يريد ان يبدل الديانة يكذب الله عز وجل لما الله عز وجل يقول وكلم الله موسى تكليما. من لك او كيف لك ايها الانسان ان تعترض على هذا النص - 00:13:18 وان تكذبه وان تحرفه وان تعطيه معان فاسدة لا وجود لها في العقل الانساني لذلك خالد القصري كما قلنا اه قال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا - 00:13:40 لا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل خالد عن المنبر فقتل الجعد في اصل المنبر فقتله يعني في امام الناس عند المنبر. لان قوله كان تكذيبا لله سبحانه وتعالى واقر العلماء جميعا خالد القصري على ما فعله في هذا الرجل المكذب لله - 00:14:01 لكن الاشكالية ان الجعد ابن درهم قبل ان يلقي القبض عليه نفث هذه المقالة الشنيعة واعطاها لرجل اخر يسمى الجهم ابن صفوان القعدة ابن درهم علم هذه المقالة الشنيعة لرجل يقال له الجهم ابن صفوان. متوفى مائة وثمانية وعشرين هجري - 00:14:23 فتلقاها منه بالكوفة جاي من صوان اخذ هذه المقولة وهذا الاعتقاد عن الجعد ابن درهم في الكوفة لكن اه لما عرف الناس بالجهم ابن صفوان وانه يقول بقول الجعد بن - 00:14:48

هرب الجهم ابن صفوان الى منطقة ترمذ من بلاد خراسان. هرب الجهم بن صفوان بمعتقداته الى ترمذ. خشية القتل لكن في النهاية تم القاء القبض عليه والقي القبض عليه الامير سلم ابن احوز في اصبهان وقتل ايضا - 00:15:00 قتله سلام ابن احوز احد الامراء في مدينة اصبهان اه لان هذا الرجل حرف معاني آيات الله سبحانه وتعالى واعتبر مكذبا ردا لها فالعلماء جميعا اقرؤا قتله لانه كان رأس من رؤوس الفتنة والضلال وحرف الناس عن العقيدة الحققة - 00:15:21 لكن للأسف انما تم قتل الجهم بن صفوان بعد ان استطاع ان يربي تلاميذ وان ينفث سمومه في هذه الامة وتبعه كثير من العوام

واصبح رمزا لفكر سائد في الامة يسمى الفكر الجهمي. الفكر الجهمي نسبة الى هذا الرجل - [00:15:41](#)

الجهمي بن صفوان. الجهمية بن صفوان لم تكن مشكلته فقط في انه ينفي كلام الله سبحانه بل مشكلاته العقيدية متعددة. في مختلف ابواب الاعتقاد في باب القضاء والقدر وفي باب توحيد الالهية والربوبية وفي باب الاسماء والصفات. يعني مشاكله العقيدية متنوعة ومن اخطرها مشكلة الكلام الالهي - [00:16:02](#)

واقوال هذا الرجل كلها شنيعة في الدين سواء في مسألة الكلام الالهي او في غيرها من مسائل الدين. وهذا الرجل كان جاهلا بالعربي لم يكن له علم بالعربية. انسان جاهل يفسر القرآن - [00:16:22](#)

بهواه كما يفعل كثير من المعاصرين اليوم يخرجون على الاعلام يفسرون القرآن باهوائهم يفسر القرآن بهواه وليس له دراية بقواعد الدين فشوه الدين الاسلامي وحرفه ولذلك حكم عليه العلماء بالكفر - [00:16:38](#)

ولم يتلق هذا الرجل علم عن اكابر العلماء بل اتبع هواه ورؤوس الضلال لذا كفره اهل الملة المحمدية وكان باب شر وداعية فتنة ومتلعبا بالنصوص الشرعية ثم تلقى قول الجهم ابن صفوان وناجح عنه بعد ذلك. من الذي نافح عن قول الجهم بن صفوان بعد ان قتل الجهم؟ اخذ هذه المقولة وناجح عنها رجل - [00:16:54](#)

يسمى بشر المريسي الذي نافح عن معتقد الجهم وعقدت معه مناظرات بينه وبين العلماء وصنف العلماء الكتب في الرد عليه وكفره اكثر اهل العلم لاقواله الشنيعة وعن هذا الرجل عم بشري المريسي تلقى ابن ابي دؤاد رأس المعتزلة - [00:17:18](#)

تلقى ابن ابي دؤاد القول بان القرآن مخلوق واستطاع ابن ابي دؤاد رأس المعتزلة ان يقنع الخليفة المأمون والخليفة الواثق بالله والخليفة المعتصم بان هذا العقيدة في القرآن هي العقيدة الحقة وبدأت فتنة خلق القرآن التي قادها - [00:17:40](#)

اولئك الخلفاء الثلاثة المأمون واولا ثم الواثق والمعتصم. وفتنوا بها الناس حتى وقف لهم احمد بن حنبل جبلا شامخا على الرغم من التعذيب والاضطهاد والسعي الى قتله ثبت احمد بن حنبل في وجه هذه الفتنة الى ان نصر الله عز وجل الحق. وجاء الخليفة -

[00:18:00](#)

متوكل فنفي هذه الفتنة واقر قول اهل السنة والجماعة بان القرآن كلام الله ليس بمخلوق. اذا هذا هو التسلسل اخي الجعد ابن درهم اعطى هذه المقولة للجهمي بن صفوان الجهمي بن صفوان نشر هذه المقولة واشهر من تلقاها عن بشر المريسي بشر المريسي اعطى هذه المقولة - [00:18:20](#)

من ابي دؤاد وابن ابي دؤاد هو الذي اه اقنع الخلفاء العباسيين ابتداء بهذه المقولة الفاسدة. وبدأت فتنة الناس الى ان نصر الله عز وجل قول اهل السنة والجماعة باحمد بن حنبل والخليفة المتوكل رحمة الله عليهم جميعا - [00:18:40](#)

لكن السؤال الذي يدور الان في خاطر التشادي ابن درهم يا ترى هل اه اخذ هذه المقولة او انشأ هذه المقولة بنفي الكلام الالهي من بنات افكاره ام تلقاها عن قوم - [00:18:56](#)

انتبهوا لال السؤال القعدة من درهم رأس الفتنة هل هذه المقولة انشأها من بنات افكاري يعني هو الذي ابدعها ابداعا من عنده ام انه تلقاها عن غيره في الحقيقة ابن عساكر رحمة الله عليه وهو من المؤرخين المبرزين وكان طالبا للعلم كما يقول عنه الذهبي يؤرخ لنا من اين - [00:19:11](#)

اخذ الجعد ابن درهم اصل هذا القول. انتبهوا احبتي من اين هذا القول؟ تسلل الى الفكر الاسلامي. يقول ابن عساكر رحمة الله عليه وهو الذي يذكر لنا منشأ هذه الفتنة - [00:19:31](#)

يقول الجعد بن درهم اخذ هذا القول يعني نفي الكلام الالهي عن رجل يسمى بيان ابن سمعان عن رجل يسمى بيان ابن سمعان. بيان ابن سمعان هذا رجل كافر. كان يقول ان علي بن ابي طالب اله - [00:19:44](#)

كان يؤله سيدنا علي بن ابي طالب. فالجعد بن درهم اخذ مقولته عن بيان ابن سمعان. وبيان ابن سمعان من اين اخذ مقولته؟ اخذها من رجل يهودي يقال له طالوت - [00:20:01](#)

طالوت اليهودي هذا الرجل هو ابن اخت لبيد بن الاعصم الساحر اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في البخاري

ومسلم اذا طالوت هو ابن اخت لبيد ابن الاعصم - [00:20:17](#)

اخذ طالوت عقيدة نفي الكلام الالهي عن خاله لبيد بن الاعصم اخذها عن خاله لبيد ابن الاعصم. هذا الساحر اليهودي. لبيد بن الاعصم احبتي كان يقول ان التوراة التي او ان التوراة التي انزلها الله على موسى مخلوقا - [00:20:35](#)  
انظروا الفتنة من اين نبعت؟ من اليهود لبيد بن الاعصم الساحرة الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول التوراة التي انزلها الله على موسى ليست كلام الله وانما هي مخلوقة - [00:20:58](#)

ثم نفت هذا الكلام الباطل الى قانوت ثم طالوت اعطاه لبيان ابن سمعان وبدأت هذه الفكرة آآ الخطيرة تتسلل الى الفكر الاسلامي عن طريق الجعد ابن درهم الى نهاية السلسلة التي اتينا بها. فاذا اليهود رؤوس الفتن احبتي قديما وحديثا - [00:21:13](#)  
وهذا يدل على اثر اليهود منذ فجر التاريخ في الكيد لهذه الامة. ومحاولة حرفها عن المسار وزرع بذور الفتن والضلال. ففتنة خلق القرآن ونفي الكلام الحقيقي لله سبحانه وتعالى ليست وليدة الفكر الاسلامي بل هي فكرة مدسوسة بدأ بها اليهود ثم تلقى -

[00:21:33](#)

من تلقاها من جهال هذه الامة وبدأوا يعدلون عليها ويطورونها بوعي منهم او بغير وعي. لاننا سنجد ان كثير من الفرق اسلامية تأثرت بقول الجعد ابن درهم والجهم ابن صفوان لكنهم عدلوا على اقوال الجعد والجهم. عدلوا عليها وطوروا هذه الافكار - [00:21:53](#)  
منهم او بغير وعي عن ان اصل هذه الفتنة انما هو اليهود. والا الصحابة احبتي والتابعون ما كان عندهم اي اشكال في قراءة نصوص اه الكلام الالهي في القرآن الكريم. يفهمون وكلم الله موسى تكليما على ما هو متبادل للاذهان - [00:22:14](#)  
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغوا مأمنه. واضح كلام الله. على ما يفهم ان الله متكلم بحرف وصوت كما سنقرره ان شاء الله عقيدة اهل السنة والجماعة لكن اذا اليهود كما قلنا دسوا هذه الفتنة في الفكر الاسلامي وللأسف كثير من الاسلاميين حتى من الافاضل تلقى هذه الفتنة - [00:22:32](#)

اه وهذه المقولة الشنيعة بوعي او بغير وعي البعض كما قلنا كثير منهم لم يعظ خطر هذه المقولة. وحجم فسادها وابتعاده عن الحق والصواب لغة وعقلا وشرعا بدأوا يطورون هذه الفكرة ويعدلون عليها وينقحونها ويحاولون يعني التخفيف من اثرها كما سيظهر لنا ونحن نعرض اقوال الفرق الاسلامية - [00:22:52](#)

في هذا الباب فاقول اذا اه فاكتر الناس من الخوض في مسألة الكلام الالهي بعد ذلك. حتى وصلت اقوال الفرق الاسلامية في الكلام الالهي الى تسعة اقوال يعني الفرق الاسلامية كم قول لها في فهم الكلام الالهي؟ عندنا قرابة تسعة اقوال كما ذكر ذلك ابن ابي العز الحنفي في شرحه على العقيدة الطحاوية - [00:23:16](#)

البعض يقول لا هي ستة اقوال البعض يقول سبعة. المهم توزعت الاقوال وتكاثرت في توصيف الكلام الالهي وكثر الجدل والنقاش. وازدادت الهوة بين المدارس العقدية وظهرت مصنفات خاصة بمسألة الكلام الالهي من مختلف الطوائف كل طائفة تحاول ان تنصر رأيها وان تدافع - [00:23:40](#)

عنه وان تبطل رأي خصوصها. حتى لا نطيل الكلام ولا نطيل سرد الاقوال يمكن ان نجمل ابرز الاقوال في مسألة الكلام الالهي في ثلاثة اقوال. يعني هي صحيح وصلت الى تسعة لكن ابرز الاقوال هي ثلاثة في هذه المسألة. هي التي ساتكلم عنها - [00:24:00](#)  
في هذا المجلس باذن الله. فاقول يمكن ان نجمل ابرز ثلاثة اقوال في المسألة والتي دار عليها الخلاف عموما بين الفرق. القول الاول وهو الذي يهمننا هنا ان نبينه وهو قول اهل السنة والجماعة - [00:24:20](#)

قول اهل السنة والجماعة من السلف الصالح ومن تبعهم باحسان. ماذا نقول احبتي في كلام الله سبحانه وتعالى؟ نقول ان الله عز وجل متكلم بكلام حقيقي بصوت والفاظ كيف شاء - [00:24:35](#)

ومتى شاء يسمعه من شاء من خلقه فهو متكلم بصفة الكلام في الازل. فجنس صفة الكلام الله متكلم به في الازل. ولكن انه يحدث الكلام ويجدده بارادته في الوقت الذي يشاء - [00:24:57](#)  
فصفة الكلام عندنا اذا هي من الصفات الاختيارية. تذكرون تقسيم الصفات الى صفات ذاتية ملازمة وصفات اختيارية وان الاختيارية



الفعلية جنسها موصوف الله عز وجل به في الازل من القدم. لكن افرادها - [00:25:20](#)

تتجدد وفق ارادة الله سبحانه. فالله عز وجل يتكلم متى شاء وكيف شاء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. اذا نعيد تقرير قول اهل السنة والجماعة. ان الله عز وجل متكلم - [00:25:39](#)

لا من حقيقي بصوت ولفظ كيف شاء ومتى شاء. يسمعه هذا الكلام من شاء من خلقه سمعه موسى عليه السلام وسمعه جبريل وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم على الصحيح حينما ذهب الى السماء - [00:25:55](#)

العليا ليفرض الله عز وجل عليه الصلوات الخمس. يسمعه من شاء من خلقه. فهو متصف بصفة الكلام في الازل. ولكنه يحدث كلامه بارادته في الوقت الذي يشاء. وهذا ما يعبر عنه اهل السنة والجماعة في صفة الكلام بل في غيرها من الصفات الاختيارية -

[00:26:15](#)

ان هذه الصفات الاختيارية كاللزام والنزول الى السماء الدنيا اه والمحبة والغضب وما شابهها صفات من حيث الجنس ازلية ومن

حيث الافراد وتجدها فهي حادثة الاحاد. وحدوثها لا يعني انها مخلوقة. كما تزعم الفرق - [00:26:35](#)

كلامية وسنبين ذلك باذن الله فكلامه سبحانه وتعالى ليس بمخلوق الان ساصل هاي الفكرة كلام الله بصوت ولفظ يسمعه من شاء من خلقه. كلام ليس مخلوق ابدا ولا يجوز ان نقول انه مخلوق بل - [00:26:55](#)

ابن حنبل وغيره من علماء السلف قالوا من قال ان كلام الله مخلوق فقد كفر من قال ان كلام الله مخلوق فقد كفر. فالسؤال الان الذي

يوجه الى اهل السنة والجماعة - [00:27:20](#)

كيف لا يكون كلام الله مخلوقا وهو حادث في احاده اي متجدد الاحاد. يعني انتم يا اهل السنة والجماعة تقولون الله متكلم بكلام

كجنس الكلام موصوف به في الازل. لكن افراد الكلام واحاد الكلام يحدثها سبحانه وتعالى متى شاء. فحينما شاء ان - [00:27:35](#)

موسى كلمه وحينما شاء ان يكلم محمد صلى الله عليه وسلم كلمه وحينما شاء ليكلم جبريل بالقرآن كلمه فاذا هذه الاحاد هذه الافراد

حادثة متجددة يحدثها الله متى شاء. فكيف تكون حادثة متجددة يحدثها الله متى شاء ولا تكون مخلوقة - [00:28:01](#)

كيف تقولون ذلك؟ الاحاد والافراد حادثة. لكنها ليست مخلوقة. هل هناك حادث ليس بمخلوق باختصار؟ هذا فيريد المتكلمون ان

يوجهوه الى اهل السنة والجماعة. فنقول الجواب ان يعلم ان كلمة حادث - [00:28:21](#)

لا تعني بالتام كلمة مخلوق. باختصار. عبارة اخرى. كلمة حادث ليست مرادفة في اللغة لكلمة خلق كما يتوهم علماء الكلام.

فالحدث لا يستلزم الخلق كما يزعم المتكلمون بل الحدوث اعم من الخلق. فعلاقة لفظة حادث بلفظة مخلوق هي علاقة العموم -

[00:28:41](#)

الخصوص المطلق. فهناك حادث هو مخلوق وهناك حادث ليس بمخلوق وجعل كلمة حادث مرادف ومساوي تماما لكلمة مخلوق هذا

من ابداع المتكلمين ومن عقولهم. والا فعلماء العربية الذين لم يتأثروا بافكار المتكلمين. يعني علماء العربية آآ آ الاقدمون قبل ظهور

الفرق الكلامية. لا يوجد احد منهم - [00:29:08](#)

فسر كلمة حادث انها تساوي كلمة مخلوق لا يوجد من علماء العربية قبل ظهور الفرق الكلامية. من فسر كلمة حادثة انها تساوي كلمة

مخلوق. وانما وجد تفسير الحادث بانه مخلوق - [00:29:35](#)

في بعض المعاجم اللغوية المتأخرة التي تبني اصحابها الفكر الاشعري او المعتزلي او ما شابه ذلك. انتبهوا لانه بعض اللغويين احبتي

نشأ في ازمان متأخرة وتبنى الفكر الاشعري او الماتورييني او المعتزلي. فللاسف هؤلاء اللغويون الذين تأثروا بالفرق العقدية -

[00:29:50](#)

يسيرون هذه الالفاظ بما يتوافق مع معتقداتهم وليس بما هو مدلول اللغة اصالة اما لجهلهم بمدلول اللغة يعني نحن لا نتهمهم في

ديانتهم انهم ارادوا التزوير حاشاهم رحمة الله عليهم لكننا نقصد لغبة الفكر العقدي - [00:30:12](#)

على عقول هؤلاء اللغويين فسروا هذه الكلمات بما تقتضيه العقائد ولم يحرروا استعمال اللغويين فيها. واما علماء اللغة قبل ظهور

الفرق الكلامية والذين لم يتأثروا والذين لم يتأثروا بالفرق الكلامية لم يفسروا هذه الالفاظ كما يفسرها الكلاميون. فنقول اذا -

ينبغي ان يعلم ان كلمة حادث لا تساوي كلمة مخلوق. بل الحادث على نوعين. هناك حادث مخلوق وهناك حادث غير مخلوق ولا يوجد في العربية ما يدل على ان الحادث مرادف للخلق تماما كما يتوهم المتكلمون - [00:30:49](#)

طيب اذا ما معنى كلمة حادث عند علماء العربية الاقدمين؟ الحارث عند علماء العربية الاقدمين هو المتجدد ما وجد بعد ان لم يكن الحادث هو المتجدد ما وجد بعد ان لم يكن - [00:31:09](#)

تمام قد يكون هذا الحادث وهذا التجدد خلق وقد لا يكون خلقا. كيف ذلك يا شيخ؟ انظروا الان لكلام ابن ابي العز الحنفي لنفهم كيف ذلك. اذا معنى كلمة حادث - [00:31:28](#)

في اللغة في اصل اللغة ما معناه؟ ما وجد بعد ان لم يكن. اكتبوه عندكم الحادث هو ما وجد بعد ان لم يكن. هناك حدوث من دون خلق ويسمونه التجدد فقط مجرد تجدد من دون ان يكون ناشئ عن خلق وهناك حدوث يكون ناشئ عن خلق. يقول ابن ابي العز

الحنفي - [00:31:41](#)

رحمة الله عليه في شرحه على العقيدة الطحاوية حلول الحوادث بالرب سبحانه وتعالى. المنفي في علم الكلام المذموم. لاحظوا ماذا يقول ابن ابي العز الحنفي الكلام المذموم. يقول اذا حلول الحوادث بالرب. هل الله سبحانه وتعالى تقوم به الحوادث تحل به الحوادث

- [00:32:06](#)

علماء الكلام وفي علم الكلام يقولون الله لا تحل به الحوادث. يقولون هذه عبارة مجملة. الله لا تحل به الحوادث. فابن ابي العز الحنفي يريد ان يقف مع هذه العبارة - [00:32:30](#)

هل هذا الاطلاق صحيح؟ الله لا تحل به الحوادث. هل هذا الاطلاق صحيح؟ فيقول ابن ابي العز حلول الحوادث بالرب. الذي ينفيه علم الكلام لم يرد نفيه ولا اثباته في الكتاب ولا في السنة. ففيه اجمال. يعني يقول ابن ابي العز الحنفي لا يوجد عندنا نص في القرآن -

[00:32:43](#)

ولا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ينفي حلول الحوادث في الرب سبحانه. بالتالي هذه العبارة التي تستخدمونها يا علماء ان الحوادث لا تحل في الله هذه عبارة مجملة - [00:33:04](#)

تحتاج الى تفصيل. فالان سيفصل ابن ابي العز فيقول فان اريد بالنفي انه لا يحل في ذاته المقدسة شيء من المخلوقات المحدثه ان قصدتم اي يا علماء الكلام بقولكم ان الله لا تحل به الحوادث. ان قصدتم بهذا النفي انه لا تحل في ذاته - [00:33:19](#)

المقدسة شيء من مخلوقاته المحدثه او لا يحدث له وصف متجدد لم يكن فهذا النفي صحيح نحن نوافقكم عليه. ان قصدتم ان الحوادث لا تحل بذات الله. ان الله عز وجل لا تقوم بذاته - [00:33:44](#)

شيء من مخلوقاته فهذا النفي صحيح الله عز وجل لا يقوم في ذاته المقدس شيء من مخلوقاته. وان قصدتم ايضا آ بنفي حلول الحوادث ان الله عز وجل لا تحل فيه صفة - [00:34:04](#)

جديدة لم يكن متصفا بها من الازل. فنقول ايضا هذا الكلام صحيح فالله عز وجل لا تحدث له صفات لم يكن متصف بها من الازل. تجددت له مع مرور الاوقات. لا يوجد. فهذا النفي لحلول - [00:34:20](#)

للحوادث نحن نوافقكم عليه لا ننظر ايش قال وان اريد به اي وان اردتم بنفي الحوادث نفي الصفات الاختيارية من انه سبحانه لا يفعل ما يريد ولا يتكلم بما يشاء. وانه لا يغضب ولا يرضى - [00:34:37](#)

فهذا نفي باطل فهذا نفي باطل. يعني ان اردتم بقولكم الحوادث لا تحل بالله ان اردتم بهذه الجملة ان تنفي الصفات الاختيارية عن الله وانكم تقولون ان الله لا يتكلم متى شاء ولا يفعل ما يشاء ولا ينزل متى يشاء - [00:35:00](#)

فهذا نفي باطل. لا نقول به ابدا ولا نقركم عليه. فبالتالي اصبحت عبارة الحوادث لا تحل بذات الله اصبحت عبارة مجملة يجب علينا ان نفصل فيها. لان علماء الكلام ينفونها بالاجمال ويدخلون معان باطلة فيها. فابن ابي العز سلك - [00:35:25](#)

مسلك علمي في تفصيل هذه المقولة التي لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة. فبين ان نفي حلول الحوادث له معنى صحيح وله معنى

باطل نذهب الان الى ابن تيمية رحمة الله عليه وانا ادرك اننا اذا قلنا ابن تيمية هنا تشرئب له الاعناق ويبدأ الكل ينظرها الشيخ عاد الى ابن تيمية ابن تيمية احبتي - [00:35:45](#)

النهاية هو عالم من علماء الامة الكبار شهد له الاشاعرة والمعتزلة قبل اهل السنة والجماعة بانه عالم تحرير محقق يعني حتى من خالف ابن تيمية من الاشاعرة كثير منهم عرفوا قدر هذا الرجل كاليوطي وغيره ومدحوا هذا الرجل - [00:36:05](#)  
في العلم وشدة اطلاعه بل ذكر السيوطي رحمة الله عليه وهو من علماء الاشاعرة في شرحه على الكوكب الساطع ان من الائمة المجتهدين اجتهادا مطلقا ان من وصل الى مرتبة الاجتهاد المطلق ابن تيمية. مع ان السيوطي كان اشعريا لكنه منصف يدرك - [00:36:25](#)

للرجال فالقضية ليست مناكفة يعني حينما نقول الغزالي عالم حينما نقول النووي عالم وهو اشعري نحن في النهاية نقف موقف حق ان من كان عالما يجب ان اعلم انه عالم وانه عالم رباني. لكن خلافنا معه في الاعتقاد نبين خطأه ونقف عنده ولا نصح اقوالهم الباطلة في الاعتقاد - [00:36:45](#)

انهم علماء هذه النهاية مسائل تبحث. فذلك انا اقول لمن يخالف ابن تيمية. ابن تيمية اخي الكريم مهما حاولت ان تطمس الحقائق هو مجتهد مطلق وعالم موسوعي ورجل محقق في جميع العلوم - [00:37:05](#)  
فاياك ان تنتقص من حقه او ان تتلفظ في حقه بما لا يليق. اياك ان تكون من هذا فتحرم والله. يعني خالف ابن تيمية هذا وجهة نظرك ناقشه بادب واحترام. هذه طريقة جيدة يعني اسلكها. لكن ان تنتقص من قدر هذا الرجل وان تعتمد على اقوال فلان وفلان في دمه - [00:37:21](#)

وانه لم يكن ولم يكن فلن تستطيع ان تطمس نور الشمس. هذه حقائق ثابتة عليكم ان تعرفوها. لن تستطيع ان تطمس التاريخ هذا الرجل له من المصنفات العقدية الضخام شيء مهول. من نظر في بيان تلبيس الجهمية سبع مجلدات كتبت في باب الاعتقاد - [00:37:41](#)

وفي درء تعارض العقل والنقل اربع مجلدات مسطرة في علم الاعتقاد في الجمع بين العقل والنقل وفي مجموع الفتاوى وفي كتاب النبوات وفي منهاج السنة وفي غيرها من الكتب والموسوعات العقدية التي خلفها هذا الرجل يدرك انك تتكلم عن انسان - [00:38:01](#)  
مطلع متضلع مؤصل متفنن قرأ الفلسفة وقرأ المنطق وقرأ الفرق الكرامية وحررها وعرف داخلها ومخارجها. لا تتكلم عن شخص آآ بسيط في العلم او انسان كحال اكثر المتكلمين اليوم يعني اذا قرأ كتابا او كتابين او سمع - [00:38:21](#)  
او دورتين ظن انه الامام الاعظم الذي لا يشق له غبار تتكلم عن انسان عميق في العلم. فاياك ان تنتقص من قدر الرجال بل وانت لا تعرفهم. المهم يقول ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:38:41](#)

واذا قالوا اي اهل الكلام نحن نسمي كل حادث مخلوقا. لان ابن تيمية بده يناقش علماء الكلام. فيقول اذا قال علماء الكلام نحن نسمي كل شيء حادث مخلوق فنقول لهم هذا محل النزاع. فالسلف وائمة الحديث وكثير من طوائف الكلام يعني حتى هناك طوائف كلامية - [00:38:56](#)

كالهاشمية والكرامية وابي معاذ وغيرهم لا يقولون كل حادث مخلوق. يعني حتى بعض الفرق الكلامية لا وافق الاشاعرة والمعتزلة ومن شابههم على ان كل حادث مخلوق هذه العبارة ليست محل اتفاق داخل الصف الكلامي نفسه - [00:39:20](#)  
لا يقولون كل حادث مخلوق ويقولون الحوادث يعني السلف وائمة الحديث وكثير من فرق الكلاميين يقولون الحوادث تنقسم الى قسمين الى ما يقوم بذاته سبحانه وتعالى. بقدرته ومشيئته هذا النوع الاول - [00:39:40](#)  
فهذا حادث حل في ذاته وقام في ذاته سبحانه وتعالى وهذا ليس بمخلوق والى ما يقوم باننا عنه. يعني هناك حادث يقوم لكن في خارج ذاته باننا عن ذاته وهذا هو المخلوق. اذا يقول ابن تيمية - [00:40:03](#)

الحوادث تنقسم الى ما يقوم بذاته بقدرته ومشيئته سبحانه وتعالى. هناك حوادث الله عز وجل يقيمها في ذاته بقدرته ومشيئته وارادته المطلقة. فهذه الحوادث التي تقوم في ذاته ليست بمخلوقة - [00:40:23](#)



فالله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. هذا حادث يقوم في ذاته متى شاء ويفعله كيف شاء. وهذا الحادث الذي قام في ذاته ما معنى حادث انه حدث بعد ان لم يكن. الله ينزل الى السماء الدنيا - [00:40:45](#)

في ثلث الليل الاخر. اذا هذا شيء حدث فشيء فهذا حدوث حدوث النزول هذا امر قام في ذاته سبحانه وتعالى في ثلث الليل الاخر كيف شاء وهو ليس بمخلوق كذلك الله عز وجل - [00:41:04](#)

آآ حينما يضحك من عبده يوم القيامة وحينما يغضب على من يفعل المعاصي وحينما يحب التائب الذي يعود اليه طب ما هذه كلياتي عبارة عن حوادث اشياء متجددة حدثت بعد ان لم تكن قامت في ذاته سبحانه - [00:41:21](#)

لكن قيامها في ذاته وحدوثها في ذاته ليس خلقا لان الله لا يخلق شيئا في ذاته طب ما هو الخلق اذا؟ الخلق هي الحوادث الاشياء المتجددة التي تحدث بائنة عن ذاته. اي تحدث في هذا الكون - [00:41:39](#)

فكل حادث في هذا الكون منفصل عن الذات الالهية فهذا حادث مخلوق. واما الحادث الذي يقوم في الذات الالهية فهذا حادث غير مخلوق اصلا يستحيل احبتي ان الله عز وجل يخلق شيئا في ذاته - [00:41:59](#)

طبيعة الخلق ان المخلوق منفصل عن الخالق. المخلوق ينبغي ان يكون منفصلا عن الخالق. فالله سبحانه وتعالى خلق المخلوقات فتكون هذه المخلوقات بائنة خارجة عن ذاته. واما ما يجده ويحدثه في ذاته من - [00:42:21](#)

الاختيارية كالمحبة والغضب والنزول والاتيان والمجيء. الله عز وجل يأتي يوم القيامة وجاء ربك والملك صفا صفا. وجاء ربك كيف بالله عليكم تفهمون هذه الاية؟ نحن نفهم ان الله سيجيء يوم القيامة وخلفه الملائكة صفوف صفوف. هذا المعنى - [00:42:41](#)

الذي يفهم كل العقلاء واهل العربية والذي يفهمه اصحابه التابعون. وهذا مجيء متجدد حدث بعد ان لم يكن. قام في ذاته سبحانه وتعالى وهو ليس بمخلوق. فاذا ينبغي ان نفسر بين نوعين من الحوادث. حوادث يعني اذا فهتم هذه القضية سترتاحون احبتي - [00:43:01](#)

تفهمون اين اشكالية الفكر الكلامي الذي حصل الحوادث في انها ينبغي ان تكون مخلوقة. وبالتالي نفوا كل الصفات عن الله بحجة ان هذه الصفات كيف تحدث في ذات الله؟ هل يحدث في ذات الله مخلوقات؟ لا. اذا ينبغي ان ننفي الصفات الاختيارية. خطأ - [00:43:21](#)

الصفات الاختيارية اولا جنسها يعني اصلها قديم. فجنس الكلام وجنس المجيء الله متصف به من القدم والازل وليس الله كان عاجزا عن الكلام ثم حدث له الكلام كلا. ليس الله كان عاجزا عن المجيء والاتيان. ثم اتصف بهذه الصفة كلا. فجن - [00:43:41](#)

جنس المجيء وجنس الاتيان اصل هذه الصفة الله متصف به. لكن الاحاد يعني متى يفعل الله هذا الفعل؟ هذا يكون بمشيئة وارادته واختياره سبحانه وتعالى متى شاء ومتى فعل هذه الافراد ومتى حدثت وتجددت في ذاته فلا تكونوا - [00:44:01](#)

مخلوقة فاذا هناك حوادث غير مخلوقة نعم وبملى فيك هناك حوادث غير مخلوقة وجعل كلمة حادث مرادف لكلمة مخلوق هذا من ابداع الفرق الكلامية ومن اثار الفلسفة الاغريقية وليس من كلام العرب ولم يأت به كتاب ولا سنة ولا اثار عن الصحابة والتابعين - [00:44:21](#)

اذن انتهيانا من نقل نص ابن ابي العز الحنفي ونص ابن تيمية في بيان ان الحوادث لا تستلزم ان تكون مخلوقة. فالحوادث التي تقوم في ذاته من الكلام وغيره من الصفات الاختيارية ليست مخلوقة بشكل من الاشكال. طيب يا شيخ سؤال هل هناك يعني هذا سؤال - [00:44:46](#)

اكيد سيوجهه كثير من الطلبة هل هناك احد من علماء السلف ذكر ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت ولفظ وانه يتكلم متى شاء ام هذه القضية قضية ان الله يتكلم بصوت - [00:45:08](#)

ولفظ وانه يتكلم متى شاء من مخترعات ابن تيمية ومن تبعه بعد ذلك؟ هذا سؤال يرد عندك كثير لاننا حينما نتكلم عن الكلام الهى ونقرر قول اهل السنة يخرج لنا بعض للاسف ضعاف العلم ومن ليس لديهم اطلاع من الناشئين في العلم ممن تأثر بالفرق الكرامية يقولون - [00:45:30](#)

ثم تنصرون ابن تيمية لانه ابن تيمية وانتم تيميون وغير ذلك من الالفاظ الفارغة التي لا تحمل اي دلالات وانما تدل كما قلنا على في عقل الانسان فنقول احبتي هل فعلا - [00:45:50](#)

قضية ان الله يتكلم بصوت ولفظ متى شاء هل هذه من مخترعات ابن تيمية ولا هناك قبل ابن تيمية كثير من العلماء تكلم بهذا الكلام الان ساسعى الى تقرير هذه المسألة وهو ان ما نقوله ان الله يتكلم بصوت ولفظ كيف شاء ومتى شاء - [00:46:06](#)

ان هذا هو اصلا كلام السلف الصالح قبل ابن تيمية بقرون. وكلام آآ علماء كثر بل هو اجماع السلف الصالح. ومن بعدهم من علماء اهل السنة والجماعة. وانما ابن تيمية في القرن السابع والثامن الهجري انما اعاد - [00:46:28](#)

نفذ الغبار عن هذا القول بعد ان سعى الفكر الكلامي لتغطيته بفكرة حلول للحوادث وما شابه ذلك من الافكار المستقاة من الفلسفة الاغريقية دعونا ننظر الى الحقيقة كما هي واي شخص يريد ان يخالف ابن تيمية ويقول ابن تيمية اخطأ في مسألة الكلام انا اطالب بانه يناقش قبلي ابن تيمية - [00:46:45](#)

كل العلماء الذين سنقرر عنهم الان كلامهم في اثبات صفة كلام الله سبحانه وتعالى. طيب من الاشكاليات المعاصرة كثرة التشويش والتضليل الذي يمارسه رؤوس المتكلمين من خلال ايهام الناس وطلبة العلم ان ما يقوله ابن تيمية في صفة الكلام وفي غيرها من مسائل الصفات ومن بنات - [00:47:05](#)

ولم يسبقه احد اليه وهذا من الجهل والتضليل الذي يتفشى نتيجة ضعف الاطلاع عند طلبة العلم على كلام العلماء الاوائل فيأخذون الكلام الاساتذة مسلما ولو ان الطالب الكريم كلف نفسه البحث والنظر في كلام الاوائل لوجد ان - [00:47:25](#)

ابن تيمية لم يعدو النقل والتوضيح لما يقول السلف هذا ما فعله انه اعاد نقل كلام السلف وازال الغبار الذي وضعه علماء الكلام عليه وتحريفهم لكلام السلف الصالح رضوان الله عليهم. وهنا سأنقل مجموعة من النصوص الثابتة عن - [00:47:45](#)

الائمة الاوائل تثبت لكم عقيدة السلف الصالح في صفة الكلام الالهي التي قررناها قبل قليل سابدأ بكلام امام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن حنبل يقول عبدالله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب السنة. كتاب السنة كتاب لعبدالله بن الامام احمد. ماذا يقول؟ يقول عبدالله بن الامام احمد - [00:48:05](#)

ابن حنبل قال ابي رحمه الله من ابوه؟ احمد ابن حنبل. قال ابي رحمه الله حديث ابن حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت - [00:48:31](#)

كجر السلسلة على الصفوان احمد ابن حنبل يعلق على حديث ابن مسعود اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت اي سمع لكلامه صوت كجر السلسلة على الصفوان ثم يقول احمد بن حنبل معلقا على هذا الحديث. وهذا اي هذا الحديث الجهمية تنكره - [00:48:47](#)

يعني اتباع الجهم ابن صفوان اتباع الجهمة المصطفى كما قلنا الجهمة بن صفوان هو الذي حمل الراية بعد الجعد بن درهم. فاتباع الجاهل وصفان ينكرون هذا الحديث لانه صريح في اثبات ان الله عز وجل له كلام وكلام مسموع - [00:49:14](#)

وهذا الكلام ذكر كجر السلسلة على الصفوان وقال ابي رحمة الله عليه هؤلاء انظروا احمد بن حنبل شديد كان على الجهمي الذين ينفون الكلام الالهي. يقول احمد بن حنبل هؤلاء كفار اي الجهمية كفار - [00:49:33](#)

يريدون ان يموهوا على الناس. من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر الا اننا ما زال احمد يكمل الا اننا نروي هذه الاحاديث كما جاءت. يعني لا ندخل في كيف يتكلم الله لا هنا نقف - [00:49:50](#)

لا ندري كيف يتكلم الله وانما نقول الله اخبرنا انه يتكلم ومن نفى ان الله يتكلم فاحمد بن حنبل يقول هو كافر نسأل الله السلامة والعافية. اذا هذا النص الاول عن احمد بن حنبل. نص اخر اوضح لاحمد بن حنبل. يقول عبدالله بن الامام احمد قلت لابي - [00:50:11](#)

احمد ابن حنبل انا ها هنا. يعني عبدالله يقول لابيها انها هنا من يقول ان الله لا يتكلم بصوت يعني يا ابي هناك فرق واناس يقولون ان الله لا يتكلم بصوت. فماذا قال له احمد بن حنبل؟ يا بني - [00:50:32](#)

هؤلاء جهمية زنادقة الذين يقولون ان الله لا يتكلم بصوت يقول احمد بن حنبل هؤلاء جهمية زنادقة انما يدورون على قيل يعني هم يريدون ان يعطلوا الله عن صفة الكلام فيقولون الله لا يتكلم بصوت لا يتكلم من دون صوت - [00:50:52](#)

او يتكلم بكلام يقوم في ذاته كما تقول كلام نفسي كما تقول بعض الفرق هذا كلام خطير احبتي ان تنفي كلام الله عز وجل اي جرأة هذه تتجرأها على الله. اي جرأة على النص على القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#)

عن السلف الصالح التي يملكها هؤلاء القوم. نسأل الله الهداية والرشاد الان النص الثالث صالح ابن الامام احمد بن حنبل الامام احمد بن حنبل من اشهر تلاميذه ابنه عبدالله وابن صالح - [00:51:30](#)

وهؤلاء من اكثر من نقلوا النصوص عن ابيه عن عن ابيهم احمد بن حنبل رحمة الله عليه. فالان سأنقل لكم نص عن صالح. الابن الاخر لاحمد بن حنبل. صالح بن الامام احمد بن حنبل - [00:51:45](#)

اه ينقل ان احمد بن حنبل رحمة الله عليه قال في القرآن الكريم انظروا ماذا قال احمد ابن حنبل في القرآن الكريم. يقول احمد جبريل سمعه من الله واضحة القضية. جبريل من اين اتيت بالقرآن يا جبريل؟ جبريل عليه السلام سمعه من الله عز وجل. اذا الله عز وجل - [00:51:58](#)

تكلم بصوت سمعه جبريل كيف سمعه جبريل؟ يعني احيانا خلص لنصل لمرحلة عقلية آآ نقف عندها. جبريل سمعه من الله كيف سمعه من الله الله! ده مشكلة علماء الكلام ماذا يقولون؟ لا لا يقصد احمد ابن حنبل ان جبريل لم يسمعه من الله مباشرة. بل الله عز وجل خلق اه صوتا في - [00:52:22](#)

شيء حوله جبريل سمع كلام الله من خلال هذا الشيء تأويلات متعسفة متكلفة حقيقة احيانا لا تحاول ان تفهمها لا تفهمها. ماذا يريد علماء الكلام؟ المهم احمد بن حنبل بشكل سري يقول جبريل سمعه من الله - [00:52:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الاثر قوام السنة الاصفهاني في الحجة في بيان المحجة الامام الخلال وذكرنا كثير مرة من الامام الخلال جامع روايات الامام احمد ابن حنبل. يقول الامام الخلال وانبأنا ابو بكر المروزي. سمعت ابا - [00:52:59](#)

عبدالله احمد ابن حنبل. وقيل له يا احمد بن حنبل ان عبد الوهاب قد تكلم وقال من زعم ان ان الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو لله وعدو الاسلام - [00:53:19](#)

فتبسم ابو عبدالله احمد ابن حنبل وقال ما احسن ما قال عافاه الله يعني قيل لاحمد بن حنبل يا احمد الامام عبد الوهاب من ائمة السلف الصالح الامام عبد الوهاب يقول من زعم ان الله لم يكلم موسى بصوت - [00:53:37](#)

فهو جهمي عدو لله وللإسلام فاحمد ابن حنبل سر من كلام عبد الوهاب وقال يعني جزاه الله خيرا ما احسن هذا الكلام بالله عليكم اذا ماذا بقي؟ هل احمد ابن حنبل يعني للأسف اليوم تجلس مع بعض علماء الكلام يقولون احمد بن حنبل لا يقول ان الله يتكلم بصوت. طب يا اخي كيف - [00:53:57](#)

فلا يقول الله يتكلم بصوت هذا كلام الرجل. يعني لماذا هذا التعتن المبالغ فيه انا ادرك ان علماء الكلام يعانون من مأزق كبير حينما يأتون لكلام احمد بن حنبل وكلام غيره من علماء السلف. المأزق انهم يشعرون انك - [00:54:18](#)

علماء السلف وكلام اهل السنة والجماعة مالك واحمد بن حنبل وكذلك الشافعي وابو حنيفة كلام هؤلاء يختلف عن كلامهم تماما وان التأصيلات العقدية لاحمد بن حنبل تختلف عن تأصيلاتهم فيحاولون لي اعناق النصوص ويحرفون كلام احمد ابن حنبل ما - [00:54:34](#)

لذلك سبيلا. لكن للأسف بعض المتكلمين من الاشاعرة والما تريدي والمعتزلة تجرأوا على مقام احمد بن حنبل وخاضوا في عقيدته واتهموه. يعني بعض الاشاعرة ما تريديه والمعتزلة اه طبعاً بشكل عام الفكر الاشعري او ما تريدي يحاول ان يجعل احمد ابن حنبل في صفهم بل كما قلنا نسبوا الى احمد بن حنبل عقيدة - [00:54:54](#)

الاشعري بالتنام مع انه احمد بن حنبل كان قبض الاشعري اصالة. لكن المهم اه بعض الاشارة لا اعمم لانه كما قلنا البعض يحرف نصوص احمد ابن حنبل حتى تتوافق مع معتقده. لكن بعض الاشاعرة لما وجدوا نصوص صريحة لاحمد ابن - [00:55:20](#)

ابن حنبل تخالف طرائقهم العقدية البعض لمز في احمد بن حنبل واتهمه في عقيدته وانه لم يوافق السلف الصالح. انظروا اين وصلت

الجرأة وصلت الجرأة للتعدي على كلام امام اجمعت الامة من قرون متطاولة على انه امام اهل السنة والجماعة والناصر للعقيدة الحقّة  
[00:55:36](#) -

فإذا هناك مشكلة كما قلنا بين اه الكلام الذي يقوله احمد ابن حنبل حقا وما ينسبه المتكلمون اليه. النص الخامس اه هذا النص ليس  
عن احمد بن حنبل فقط نقلت اربع نصوصا عن محمد بن محمد بل دعوني انقل نص عن امام اخر عن ابي حامد الاصفراييني -

[00:55:56](#)

ابو حامد الاسراييني من الائمة الشافعية وتوفاه الله اربعمائة وستة هجري. يعني قبل ابن تيمية باربع قرون تقريبا ابو حامد  
الاصفراييني. ذكر الشيخ ابو الحسن محمد بن عبدالمك الكرخي في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول. قال سمعت الامام ابا

منصور محمد ابن احمد يقول - [00:56:18](#)

سمعت ابا حامد الاصفراييني متوفى اربعمائة وستة هجري يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقهاء الامصار لاحظ يعني ابو حامد  
الاصفراييني لا احد يستطيع ان يطعن انه امام ثقة عدل يعني هذا شيء معروف منتشر مستفيض - [00:56:37](#)

في الكتب في كل التراجم. امام كبير لا ينقل قولي الشخصي بل يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقهاء الامصار. اذا بالتأكيد ابو حامد  
الاصفراييني جالس مع عدد كبير من العلماء وسمع منهم هذه المقولة ما هي المقولة - [00:56:55](#)

ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر والقرآن حمله جبريل مسموعا من جبريل سمعه ممن يا ابا حامد

مسموعا من الله. اذا الله تكلم بالقرآن - [00:57:13](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كلام ابي حامد الاسرائيلي

ليس كلام ابن تيمية ولا تلاميذ ابن تيمية - [00:57:33](#)

ابو حامد الاسرائيلي اربعمائة وستة هجري. طيب انا قفزت كان ينبغي ان اقدم الان اذهب الى النص السادس الامام البخاري الامام  
البخاري ميتين وستة وخمسين يعني قبل ابي حامد الاسفراييني. ميتين وستة وخمسين هجري توفاه الله. ولا اظن احد يستطيع او -

[00:57:43](#)

على الخوض في الامام البخاري رحمة الله عليه بوب البخاري رحمة الله عليه في كتابه صحيح البخاري الكتاب المشهور في كتاب  
التوحيد. يعني ارجعوا الان اذهبوا الى صحيح بخاري بين ايديكم اذهبوا الى كتاب التوحيد. انظروا في تراجم البخاري ومعلوم ان

فقه البخاري وافكار البخاري - [00:58:03](#)

بفلوس القايم في تراجمه هذا الكل يقوله. طب دعونا ننظر ما هي تراجم البخاري في كتاب التوحيد؟ يقول البخاري باب كلام الرب مع

جبريل ونداء الله الملائكة ماذا تفهمون من هذه الترجمة - [00:58:28](#)

باب كلام الرب مع جبريل. ونداء الله الملائكة. ترى البخاري مثل احمد ابن حنبل رد على الجهمية. الذين ينفون كلام الله لذلك البخاري

يتقصد هذه الترجمة يريد ان يقول لك ان الله تكلم كلام مباشر مع جبريل ونداء الله الملائكة - [00:58:46](#)

فنادى الملائكة ما جاء في الحديث ان العبد اذا احبه ينادي الله عز وجل يا جبريل اليس الله ينادي جبريل؟ يا جبريل اني احب فلان

فاحبه في نادي جبريل في اهل السماء - [00:59:06](#)

اذا الله تكلم مع جبريل وناداه واخبره انه يحب عبده فلان. في الحقيقة انا لا اعرف كيف يفهم علماء الكلام مثل هذه الاحاديث وما هو

الحرمان الذي يقع فيه علماء الكلام من استشعار عظمة مثل هذه الاحاديث. ما اجمل وما ابهى ان تسمع النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ان الله اذا احب فلانا - [00:59:16](#)

نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب فلان فاحبه. فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا. المهم الى اخر الحديث. كيف

تعيثون مع هذه النصوص كيف تحيون وتتدبرون معاني كلام الله عز وجل ومعاني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تتكلم

عن النزول الالهي في ثلث الليل الاخر بالله - [00:59:36](#)

عليكم. حينما تنفون النزول الالهي. اين الايمانيات؟ الروحانيات ان الله ينزل في ثلث الليل الاخر. هل من تائب فاقبله؟ هل من مستغفر

فاغفر له. كيف تضيعون كل هذه الايمانيات والجماليات والعلاقة بين العبد والهه بسبب كل هذه الفلسفة الاغريقية والهرطقات -

[00:59:56](#)

التي لا معنى لها. نسأل الله الا يحرمنا من هذا الذوق. ومن هذا الايمان ومن جمالية هذه النصوص وروحانياتها اذا باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله للملائكة وذكر مباشر البخاري الحديث ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل - [01:00:16](#)

اني احب فلانا فاحبه الحديث الى اخره. وبوب البخاري باب قول باب قول الله تعالى ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له وذكر البخاري حدثنا باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:00:35](#)

الله يا ادم فيقول ادم لبيك وسعديك في نادي بصوت في نادي بكسر الدال في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار ما رأيكم بهذا الحديث - [01:00:55](#)

يقول الله يا ادم يقول الله يا ادم قال لبيك وسعديك. ادم يخاطب من؟ الا يخاطب الله؟ لان الله خاطبه. اذا الله تكلم. وكلام يوم القيامة هذا ليس كلاما قديما - [01:01:15](#)

كلامه يوم القيامة كلام حادث متجدد احده الله يحدثه الله في يوم القيامة كلامه يوم القيامة كلام حادث متجدد قام في ذاته يحدثه الله يوم القيامة ما تشاء. يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [01:01:32](#)

نادي بصوت اذا كلام الله بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني ترى الحافظ ابن حجر العسقلاني هو متأثر بالفرق الكلامية في هذا الباب. في باب الكلام الالهي. عنده تأثر لكنه منصف رحمة الله عليه فيقول -

[01:01:48](#)

في الفتح الباري معلقا على هذا الحديث ووقع في نادي مضبوطا بكسر الدال يعني يؤكد ابن حجر ان اكثر العلماء ضبطوا كلمة ينادي بكسر الدال ينادي. فبالتالي من الذي ينادي؟ من الفاعل؟ الله - [01:02:07](#)

في نادي بصوته ووقع في رواية ابي ذر الهروي فقط بفتحها على البناء للمجهول. انه في رواية يعني احدي نسخ بخاري وهي نسخة ابي ذر الهروي وقع فيها فينادي بصوت. الان على صيغة المبني للمجهول اصبح فيه اشكال في النص. فينادي بصوت - [01:02:26](#)

من الذي اذا نادي؟ لانه فينادي لكن على رواية الاكثر وهي الرواية الصحيحة التي فتى ابن حجر في نادي بصوت. اذا الله عز وجل انه هكذا يفهم هذا النص في اللغة العربية. طبعاً - [01:02:46](#)

ابو ذر الهروي احد رواة البخاري لكن عنده اشكالية انه كان متأثر بالفرق الكرامية واخذ عنهم في بغداد وفي غيرها من المناطق فبالتالي دلوقتي ابو ذر الهروي مخالفة لرواية الجمهور مع تأثر ابو ذر الهروي في الفكر الكلامي فيجعلنا بالتالي نتجه الى رواية

الجمهور وهي الرواية الصحيحة - [01:03:00](#)

الثابتة. وقال البخاري ايضا في ذات الباب ويذكروا الان ركزوا معاني في هذا الحديث لانه هذا حديث معلق ذكره البخاري بصيغة التمرريض الان نحن ذكرنا في شرحنا على نزهة النظر ان هل كل حديث معلق - [01:03:18](#)

ذكره البخاري بصيغة التمرريض معناه مباشرة انه هذا الحديث ضعيف لا وبيننا بالتفصيل ان معلقات البخاري التي اتى فيها بصيغة التمرريض لها تفاصيل مطولة وليس كما هو مشهور عند كثير من المبتدئين في طلب - [01:03:37](#)

العلم ان كل حديث ذكره البخاري بصيغة التمرريض مباشرة حديث ضعيف. كلا هذه معلومة خاطئة. وعودوا الى كتاب النكت على ابن الصلاح. لابن حجر العسقلاني فقد ابدى رحمة الله عليه في بيان المعلقات التي اتى فيها البخاري بصيغة التمرريض. ما انواعها؟ وما

دالته عند البخاري رحمة الله عليه؟ كان مبدعا ابن حجر - [01:03:52](#)

في ذاك الباب. المهم هذا حديث معلق بصيغة التمرريض ذكره البخاري وهو قال يعني قال البخاري ويذكر ساعدوا ويذكر صيغة تبديل المجهول بالتالي صيغة تمرريض ويذكر عن جابر عن عبدالله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عبدالله بن انيس

اذا جابر بن عبدالله عن عبدالله بن انيس - [01:04:12](#)

الصحابي الجليل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يحشر الله العباد اي يوم القيامة في ناديهم بصوت



لاحظوا كلمة الصوت متكررة احبتي في الاحاديث النبوية وفي كلام السلف الصالح - [01:04:37](#)

يناديه بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك الديان. انا الملك الديان. هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه بصيغة التمریض. وعاد البخاري فرواه في الادب المفرد. ورواه في كتاب للبخاري اخر اسمه الادب المفرد - [01:04:53](#) والبخاري في هذا الحديث وعاد فرواه البخاري ايضا في كتاب له اسمه خلق افعال العباد هذا كتاب للبخاري اسمه خلق افعال العباد. رواه هذا الحديث فيه ايضا واحتج به البخاري في كتابه خلق افعال العباد. يعني اذا البخاري يرى انه هذا الحديث ايش؟ صحيح.

صح ذكره بصيغة التمریض - [01:05:13](#)

لسبب من الاسباب في كتابه صحيح البخاري لكنه لم يأت لكنه لم يذكره بصيغة التمریض لانه يرى ضعفه. كيف عرفت يا شيخ؟

عرفت انه ذكره في كتابه خلق افعال العباد محتجا به انظروا - [01:05:33](#)

وقد ذكر البخاري في كتاب العلم قصة رحيل جابر ابن عبدالله الى عبدالله بن انيس بصيغة الجزم وهو اصل هذا الحديث. يعني اصلا اصلا هذا الحديث حديث جابر عن عبدالله بن انيس آآ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة في

ناديهم بصوت. هذا الحديث ذكره البخاري - [01:05:48](#)

في صحيحه مسندا متصلا في موطن اخر قصة رحيل جابر بن عبدالله الى عبدالله بن انيس من اجل ان يسمع منه اللفظة وهذا الحديث هذا الحديث اصله متصل مسند في صحيح البخاري. فاذا كل الدلائل تدل على ان البخاري لم يورد هذا الحديث - [01:06:07](#) بصيغة التمریض لانه يرى ضعفه. بل هذا الحديث احتج به البخاري في الادب المفرد وفي خلق افعال العباد. واصل هذا الحديث بالسند المتصل مذكور في صحيح البخاري نفسه. مذكور بالسند المتصل لكنه في موطن اخر. لكن انا الان سأنقل لكم كلام البخاري في

خلق افعال العباد - [01:06:28](#)

وهو يحتج بهذا الحديث. انظروا ماذا قال البخاري في خلق افعال العباد. يقول البخاري رحمة الله عليه وان الله عز وجل البخاري

يقرر عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الكلام الالهي ويقول وان الله عز وجل ينادي بصوت واضحة ينادي بصوت - [01:06:48](#) اسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فليس هذا لغير الله جل ذكره. يعني من ميزة كلام الله ان كلام الله يسمعه البعيد البعيد ويسمعه

القريب القريب. وهذا لا يكون الا لكلام الله. ويقول البخاري - [01:07:08](#)

وفي هذا دليل طبعا قالوا ان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. من اين اخذ البخاري رحمة الله عليه هذا الكلام ان الله ينادي بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. اخذه من الحديث السابق. حديث جابر عبد الله بن انيس يحشر الله

العبادة فيناديهم بصوت يسمعه - [01:07:27](#)

اهو من بعد كما يسمعه من قرب. فالبخاري ذكر هذا الحديث في خلق افعال العباد وعلق عليه ان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه

من بعد كما يسمعه ومن قرب ويقول البخاري معلقا على هذا الحديث وفي هذا دليل على ان صوت الله - [01:07:47](#)

اعيدها كلمة خطيرة جدا محورية ومفصلية. وفي هذا دليل على ان صوت الله لا يشبه لا يشبه اصوات الخلق لان صوته جل ذكره

يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وان الملائكة يصعقون من صوته. اذا هناك صوت الهي - [01:08:07](#)

وهناك كلام الهي وهناك نداء الهي فهل كان البخاري رحمة الله عليه واحمد بن حنبل وابو حامد الاصفرايين وكل هؤلاء الذين كانوا قبل

ابن تيمية بقرون وعاشوا ولاحقوا وادركوا من بقي من السلف ويقولون ويذكرون اقوالهم في كلام الله ينقلونها عن السلف وعن

الفقهاء في زمنهم - [01:08:27](#)

هل هؤلاء كلهم اخذوا من ابن تيمية؟ اذا القضية اصبحت احبتي تحتاج فقط الى التحري العلمي. يعني والى ان يتنقى هذا القلب وان

تظهر النفس من آآ المواقف المسبقة. هناك من شوه لكم صورة ابن تيمية نحن ندرك ذلك. لكن الانصاف العلمي. يعني اذا كنت تبحث

عن انصاف علمي - [01:08:51](#)

منك ان تعود الى النصوص السابقة. يعني دعك من ابن تيمية واذهب الى النصوص السابقة. عد الى المنبع الاصيل الى كلام السلف

الصالح. وانظر ماذا قال قوم وطابق بين كلامهم وبين كلام المتكلمين لتدرك ما هو الحق في هذا الباب - [01:09:11](#)

اه وقد توهم البعض ان ذكر البخاري لهذا الحديث بصيغة المبني من المجهول قصد به الاشارة الى ضعفه. وليس هذا هو المقصود. وقد اشرنا في مقام سابقا ان الاتيان يعني في شرحنا وجهة النظر ان الاتيان بصيغة المجهول اللي هو مقاصد عديدة عند البخاري وليس هو المقصد الوحيد فكيف والبخاري نفسه يستدل بهذا الحديث - [01:09:28](#)

بكتابه خلق افعال للعباد. وهناك ايضا مجموعة من التراخي من البخاري اه تصب في اثبات الكلام الالهي اسردها سريعا. بوب البخاري باب الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وذكر فيه البخاري سبعة عشر حديثا فيه اثبات القول والكلام لله سبحانه باب - [01:09:48](#) كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما باب قول عفوا باب كلام الرب اهل الجنة كلها تبويبات. البخاري يريد منها بلا نقاش. يريد منها اثبات ان الله متكلم بكلام حقيقي - [01:10:08](#)

بصوت ولفظ يسمعه منه الخلق. اذهب الان الى النقل السابع الحافظ ابن منده. متوفى ثلاثمائة وخمسة وتسعين هجري. قبل ابن تيمية باربع قرون. يقول في كتاب التوحيد بيان اخر يدل على ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمعه اهل السماوات. بيان اخر - [01:10:28](#) يدل على ان الله اذا تكلم بالوحي سمعه اذا تكلم سمعه. اذا في كلام وفي من يسمع هذا الكلام. سمعه اهل السماوات وساق الاحاديث التي تدل على ذلك. الامام السجزي. الامام السجزي احبتي حقيقة يهمني جدا. هذي الشخصية. الامام السجزي اربعمية واربعة -

[01:10:51](#)

او اربعين هجري. اربعة اربعة. اربعمية واربعة واربعين هجري توفاه الله. له رسالة مفردة في اثبات الكلام الالهي وانه بصوت وحرف ارسلها الى منطقة زبيد في اليمن يجيب بها عن تساؤلات وردت اليه انه هل كلام الله كلام حقيقي ولا كلام نفسي؟ الامام السجزي اربعمية واربعة واربعين - [01:11:11](#)

كتب رسالة كاملة مطبوعة وعودوا اليها مهمة جدا. يعني هذا واجب عليكم ان تعودوا الى هذه الرسالة التي رسالة الى اهل زبيد لاثبات ان كلام الله سبحانه وتعالى بحرف وصوت. وليس كلاما نفسيا كما يزعم المتكلمون او كلام مخلوق كما يزعم - [01:11:37](#) معتزلة خصوصا. فالان الامام السجزي كتاب ثروة يجب ان تقفوا عندها جميعا. وتعطوه لاي متكلم يقول لكم ان ابن هو الذي ابداع قضية الكلام الالهي. بل قولوا له هذا كتاب كامل للامام السجزي اربعمية واربعة واربعين هجري يعطيك هذه المسألة من - [01:11:57](#) الى اخرها يعطيك هذه المسألة من رأسها الى اخرها. لكن الان هنا آآ سأنقل فقط بعض النصوص عن الامام السجزي وادى اليكم قضية البحث العلمي. ان كان هناك شخص يبحث عن - [01:12:17](#)

البحث العلمي. هذه القضية قال الامام السجزي في الرد على من انكر الحرف والصوت وهذه القضية توجب ان يكون كلامه سبحانه وتعالى. الان يبين لك الامام السجزي ما هو الرأي عند اهل السنة والجماعة. وهذه القضية توجب ان يكون كلامه سبحانه وتعالى حرفا وصوتا - [01:12:29](#)

وكذلك كلام المحدث. الا ان كلامه معجز ولا انتهاء له وازلي وكلام المحدث غير معجز وهو متناه. يعني كلام الله سبحانه وكلام المحدث يعني كلام المخلوق كلاهما كلام بحرف وصوت. كلام المحدث وكلام المخلوقين. وكلام الله وكلام الله. فيريد ان يقول استجزي رحمة الله عليه كلام - [01:12:55](#)

الله وكلام المخلوق كله بحرف وصوت. هذا هو المعقول في الكلام اذا ان يكون كلامه حرفا وصوتا وكذلك كلام محدث. حرف صوت. طب ايش الفرق بين كلام الله وكلام المخلوق؟ طبعا كيفية كلام الله تختلف - [01:13:23](#) عن كيفية كلام المخلوق هذا واحد. اثنين ما ذكره استجزيه الا ان كلامه سبحانه وتعالى كلام الله معجز ولا انتهاء له ولا انتهاء له وازلي يعني جنس صفة الكلام صفة ازلية الله متصف بها منذ الازل ولكن الاحاديث الاحاد هي متجددة. وكلام المحدث يعني كلام -

[01:13:39](#)

ليس بمعجز وهو متناه الى نهايته طيب اه ثم قال وقال الامام ابو نصر السجدي رحمة الله عليه هذا نص اخر عنه في هذا الكتاب. الان هذا النص بالنسبة لي مهم جدا انظروا ابو نصر السجزي كيف - [01:14:05](#) يفكر مع علماء الكلام. يقول لهم ينبغي ان ينظر في كتب من درج وفي اخبار السلف. يعني يا اهل الكلام لابد ننظر في كتب مندرج

وفي كلام علماء السلف. هل - 01:14:23

قال احد منهم اي من علماء السلف ان الحروف المتسقة التي يتأتى سماعها وفهمها ليست بكلام الله سبحانه على الحقيقة هل هناك احد قال ان كلام الله لا يكون بحروف متسقة كما تزعمون. وان الكلام - 01:14:38

يعني ان كلام الله هذا شيء اخر مخالف لقضية الحرف والصوت وان كلام الله معنى لا يدري ما هو كما تقول طبعا غير محتمل شرحا وتفسيرا انه ما حداث فاهم شو يعني ان الله يتكلم ولا نستطيع ان نفسر ما معنى ان الله يتكلم؟ هل هناك احد من السلف قال هذا

الكلام - 01:15:02

فان جاء ذلك عن احد من الاوائل والسلف واهل النحل قبل مخالفيين من الكلابية والاشعرية ان ابو الحسن الاشعري واخذ هذه الفكرة من ابن كلاب كما سيأتي معنا ان شاء الله. فبقول اذا وجدنا شيء من كلام السلف يؤكد هذه الفكرة. قبل ما تظهر الفرقة - 01:15:22

طلابية والاشعرية عذروا في موافقتهم اياه. يعني اذا وجدنا فعلا واحد من علماء السلف قال قولاً يوافق قول الاشاعرة والكلابية

خلص اذا في قول للسلف يوافقكم اياها الاشاعرة الطلابية اذا صارت المسألة والله فعلاً قولكم له حظ من النظر - 01:15:42

وان لم يرد ذلك عن سلف من القرون والامم. مش فقط عن القرون عن القرون والامم. وان لم يرد ذلك عن سلف من القرون والامم.

ولا نطق به كتاب منزل ولا فاه به نبي مرسل ولا اقتضاه عقل علم جهل مخالفيين علم جهل مخالفيين - 01:15:58

وابداعهم اي ابتداعهم. ولن يقدر ثم بعد ان قال قال وفي النهاية لن يقدر احد في علم على ايراد ذلك عن الاوائل ولا اتخاذه ديناً اول

اتخاذه اياه ديناً في اثر ولا عقل. يعني اقول لكم لن تستطيعوا يا علماء الكلام ان تأتوا باثر واحد عن عالم - 01:16:18

من علماء السلف يقف معكم ويؤكد نظرتكم ان الكلام الالهي هو مجرد امور نفسية تقوم في ذات الله كما ان شاء الله اه اعتقاد الطلابية والاشاعرة في الكلام الالهي. لن تجدوا - 01:16:42

فلذلك يقول لهم ارتاحوا فان هذا جهل منكم وابتداع لن تجدوا من يوافقكم عليه. ويقول السجزي في رسالتي ايضا فقول خصومنا

اي من الاشاعرة والكلابية هذا كلام السجزي. فقول خصومنا ان احدا لم يقل ان القرآن كلام الله حرف وصوت. يعني الاشارة الكلابية

ايش يقولون لاهل السنة - 01:16:58

لا يوجد احد قال ان كلام الله بحرف وصوت فيقول السجزي هذا كذب وزور. بل السلف كلهم كانوا قائلين بذلك. فيا طالب العلم اذا

جاءك دكتور جامي ولا محاضر وقال لك علماء السلف لم يقولوا اللهم تكلم بالصوت قل له اخطأت. يعني احنا بدناش نحكي كما قال

السجزي كذب وزور وزور. احنا بدنا ننتزل ونخفف. قل اخطأت - 01:17:21

واتي له بكلام احمد ابن حنبل وكلام من قبله ومن بعده وكلام البخاري وكلام غيره. قل هذه النصوص بين ايدينا تثبت ان السلف

الصالح قالوا كلام الله صوت وحرف. فاهمهم - 01:17:45

السجزي يقول فقول خصومنا ان احدا لم يقل ان القرآن كلام الله حرف وصوت هذا كذب وزور. بل السلف كلهم كانوا قائلين بذلك.

واذا اوردنا فيه وقول الصحابة من غير مخالفة وقعت بينهم في دارك صار كالاجماع. يعني القضية اجماعية اصلاً - 01:17:58

ولم اجد احدا يعتد به ولا يعرف ببدة. من نفر من ذكر الصوت. الان هذه الكلمة بدك توقف عندها. ولا اجد احدا يعتد به ولا يعرف

ببدة. من نفر من ذكر الصوت قال الالبويطي - 01:18:19

يعني هو يقول عن اهل عصره. طبعا اقرأوا سورة من ائمة الحديث ومن العلماء الكبار. اذا بالتأكيد هو جالس مع عدد كبير من العلماء.

والكل قال له كما يقول ان كلام الله بحرف وصوت. يعني اذا ليست ابداع السجدة وليست ابداع ابن منده وليست ابداع البخاري

وليست ابداع احمد بن حنبل. الكل - 01:18:36

تنقل عن علماء العصر اذا هذا القول كان ظاهر. هذا القول كان ظاهر. وحاضر عند العلماء. اين اختفى هذا القول حتى ابدعه ابن

تيمية؟ يعني ما القضية الجدلية التي تثيرونها. هذا الامام السجدي يقول لك لا اعرف احدا على كثرة من جالس من العلماء والائمة في

زمنه لا - 01:18:56

لا يجد احد ينفر عن ذكر الصوت ان الله يتكلم بصوت. قال الالبويطي ان صح عنه ذلك. البويطي من ائمة الشافعية ينسب انه نفى

الصوت لكن لكن السجزي يقول ان صح عنه ذلك. فان عند اهل اه فان عند اهل مصر رسالة يزعمون انها عنه وفيها انه قال -

01:19:16

لا اقول ان كلام الله حرف وصوت ولا اقول انه ليس بحرف وصوت. يعني حتى البويطي من ينسب اليه انه انكر الصوت ما انكر الصوت صراحة البولتي وقف ان صح عنه ذلك. يقول وقف قال انا لا ادري هل كلام الله بصوت وحرف او ليس بصوت وحرف؟ وقف

01:19:36 البويطي -

وهذا ان صح عنه هذا كلام سجدي فليس فيه اكثر من اعلامنا انه لم يتبين شيئا في هذه المسألة ولم يقف على الصواب فيها. يعني البويضة فقط ما فهذه المسألة والا كل من قابلتهم في زماني وفي عصري يقولون باثبات الكلام الالهي - 01:19:54  
الامام عبدالغني المقدسي ست مئة هجري قبل ابن تيمية رحمة الله عليه. يقول في كتاب له اسمه الاقتصاد في الاعتقاد. في اثبات ان كلام الله بحرف وصوت يثبت ذلك ويقول وروى عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله بالوحي سمع

01:20:10 صوته اهل السماء كجر -

على الصفوان فيخرون سجدا. وذكر الحديث وقول القائل بان الحرف والصوت. الان عبدالغني المقدسي يرد على علماء الكرام الكرام ايش يقوله؟ حتى يخرجوا اهل السنة. يقولون لنا الكلام لا يكون الا بمخارج ولسان وفم واسنان. فيقول لهم - 01:20:32  
علماء اهل السنة هذا الكلام عند المخلوقين مشكلة اهل الكلام احبتي انهم كما قلنا يأتون لصفة يعرفونها كما يشاهدونها في المخلوقين. ولا ينظرون ان هذه الصفة ما تعرفونه به هذه لوازمها في المخلوقات. ولكن لا تستلزم ولا تستدعي ان تكون كذلك في ذات الله سبحانه وتعالى. فالكلام - 01:20:52

في المخلوق؟ نعم يكون بفم واسنان ولسان. لكن كلام الله يكون بهيئة وبصورة وكيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى فلا يستلزم اذا كان الكلام البشري باسنان ولسان ان يكون الكلام الالهي بهذه القضية. عبدالغني المقدسي يؤكد على هذه الفكرة - 01:21:17  
القائل بان الحرف والصوت لا يكون الا من الا من مخارج يعني لابد من مخارج حلق وشفيتين واسنان ولسان مخارج الحروف التي تدرسونها في التجويد فقال باطل ومحال. الم تسمع قال الله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت - 01:21:39  
وتقول هل من مزيد؟ ابداع من؟ عبدالغني المقدسي صراحة عبدالغني المقدسي يقول لعلماء الكلام دعوكم من الكلام الالهي ودعونا نبحث الان في قضية اخرى. اليس الله عز وجل يقول في كتابه عن النار ان النار يوم القيامة كما تعلمون الله عز وجل - 01:21:59  
تكتب فيها كثير من الخلق والنار تطلب تطلب وتقول هل من مزيد وتقول هل من مزيد؟ الله عز وجل هكذا قال في كتابه ان النار تخاطب الرب سبحانه وتقول النار قالت ايش قالت؟ يا رب - 01:22:17

هل من مزيد؟ النار مستعرة تطلب المزيد من هؤلاء العصاة ومن هؤلاء الكفرة الذين اغضبوا الرب سبحانه. فتقول يا رب هل من مزيد الان طبعاً لما تأتي الى كثير من الاشاعرة والماتريدية الذين يتأثرون بهذا الفكر يقولون لا النار لم تقل ذلك حقيقة - 01:22:35  
وانما هو لسان حالها انها هل من مزيد. لكن هذا تحريف للنص. الله عز وجل يخبرنا ان النار قالت هل من مزيد ما الذي ادراكم ان النار لم تقل ذلك حقيقة؟ ايش بقولوا لك؟ اه النار ليس لها لسان وفم حتى تقول ذلك. قل عدنا لنفس - 01:22:55

مشكلة انكم تتصورون الكلام على هيئته فيما ترونه في حياتكم ان الانسان البني ادم اذا تكلم لابد يتكلم اسنان وفم. هذا الكلام في الانسان في الانسان. لكن كلام النار لاحظوا كلام النار بكيفية وصورة - 01:23:15

لا يعلمها الا هو سبحانه. فقلوه وتقول هل من مزيد؟ هذه من الايات المتشابهات. طيب كيف هي من المتشابهات؟ هل معناها غير مفهوم لأ معناها مفهوم ان النار تقولها من مزيد. طب كيف هي متشابهة؟ متشابهة اننا لا نعرف الصورة والكيفية والحقيقة -

01:23:35

التي تتكلم بها فهي متشابهة من اننا لا ندرك حقائقها في الخارج لاننا لم نشاهد النار نال الله عز وجل يوم القيامة يمكن انه نشاهدها ونشوف كيف ستتكلم يمكن. ونسأل الله ان يعافينا منها - 01:23:55  
لكن المهم في الحياة الدنيا مهما خاضت عقولنا كيف تقول النار ذلك باي طريقة لن نستطيع ان نصل للحقيقة ولكننا نعرف هذا المعنى

ان النار تقول هل من مزيد؟ هل كلام النار احتاج الى اسنان ولسان وما شابه ذلك؟ لا لا لا اثبتنا كلاما للنار بكيفية وصورة - [01:24:12](#)  
يعلمها سبحانه. فيقول عبد الغني المقدسي فكذلك يعني كما اننا اثبتنا كلاما للنار. بصورة وكيفية يعلمها سبحانه. فكذلك كلام الله بصورة وكيفية يعلمها سبحانه ولا ندخل في قضية الاسنان والمخارج الى غير ذلك من الكلام الذي لا معنى له الذي يعني دائما يبهره - [01:24:32](#)

علماء الكلام يزعمون به اهل السنة والجماعة فيقول عبد الغني المقدسي معلقا على هذه الآية فحصل القول من غير مخارج ولا ادوات. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلمه - [01:24:52](#)  
ذراع مسمومة. الم يخبرنا يعني عبد الغني المقدسي يريد ان يدحض كلام المتكلمين من الواقع الحياة المشاهد. وليس فقط الكلام الالهي نريد ان نقول لهم اليس النبي صلى الله عليه وسلم لما في غزوة خيبر - [01:25:09](#)  
وسأتي اليه ان شاء الله في شرحنا على السير الارجوز المائية في غزوة خيبر لما قدمت له الشاة المسمومة ذراع الشاة ذراع الشاة كلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني مسموم - [01:25:24](#)  
طب كيف كلم الذراع النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل ذراع الشاة له اسنان ولسان وفم تكلم به اكيد الذراع كلم النبي صلى الله عليه وسلم والا ستكذبون كلام النبي عليه الصلاة والسلام ان الذراع كلمته ذراع الشاة كلمت النبي صلى الله عليه وسلم بصورة وكيفية - [01:25:35](#)

نحن لا نعلمها واخبرته انني مسمومة فاذا كان هذا في المخلوقات يعني هناك مخلوقات كذراع الشاة وكنار الله تكلمت من دون مخارج واسنان اه لسان فاذا لماذا تجبرون عقولكم ان اثبات الكلام الالهي سيستدعي ان يكون هناك لسان واسنان؟ اذا كانت مخلوقات - [01:25:51](#)

من دون الحاجة الى لسان ولا اسنان. فالييس الله عز وجل منزه عن كل هذه اللوازم الموجودة في المخلوقين. انتبهوا يا اولي الابصار آ قالوا وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سلم عليه الحجر. الحجر يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي سمع اصوات الحجر والشجر وهي تسلم عليه قبل البعثة. طب كيف - [01:26:21](#)  
سمعها كيف تكلمت؟ اذا هناك كلام من دون الحاجة الى مخارج والى عفوا الى اسنان ولسان وما شابه ذلك مما هو الانسان فلا تجبروا انفسكم وتغللقوا عقولكم فتجعلوا هذه الصفة لابد تكون بهذه الكيفية. لماذا تربطون بين الصفة والكيفية؟ هذه كيفية - [01:26:43](#)  
فيات عرفية ليست لوازم عقلية يستحيل انفكاكها عن الصفة. هناك لوازم عقلية يستحيل انفكاكها عن الصفة هذه لا نناقش فيها. لكن اللوازم العرفية التي يمكن ان تنفك عن الصفة عليكم ان تفكوها حتى تخلصوا اه من من هذا التشوش والاضطراب الذهني في فهم - [01:27:04](#)

من صفات الله سبحانه وتعالى. اخيرا ابن قدامة المقدسي وهذا صاحبنا الذي معنا له كتاب كامل في اثبات الكلام الالهي الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. يقول ابن قدامة وكلام الله صفة من صفاته وهو حروف - [01:27:24](#)  
واصوات. يعني صاحب القدامى احنا وصلنا انه هو عنده تفويض جزئي من حيث التطبيق. من حيث التأصيل مفوض. من حيث التطبيق عنده تفويض جزئي ويثبت بعض الصفات على حقائقها. صفة الكلام من الصفات التي اثبتها ابن قدامة على حقيقتها وبمعناها ولا - [01:27:44](#)

لم يفوضها ما استطاع ابن القدامى ان ينكرها. ووقف عند كلام امامه احمد ابن حنبل لانه وجد ابن قدامة امام ابن قدامة كما قلنا امام متبع ليس لكن وقع في بعض الاخطاء في باب الصفات كما قلنا لظروف معينة لكن المهم ان الامام متبع. خلص وجد النص عن السلف يقف. وجد احمد بن حنبل - [01:28:04](#)

يقال كلام الله بصوت اذا قال ابن قدامة كلام الله سبحانه حروف واصوات. وحينما اعترض على ابن قدامة بان طريقتك في الصفات يا قدامى التفويض وهذا يؤكد للفكرة التي ذكرتها لكم في الدروس السابقة ان ابن قدامة كان يجنح الى تفويض جزئي في التطبيق ويؤصل - [01:28:26](#)



على طريقة المفوضة كتأصيل واهل عصره كانوا يدركون ذلك منه. فاعترض على ابن قدامة انه يا ابن قدامة انت عادتك انك ما بتفسر وتفوض نصوص الصفات الى الله فكيف اثبتت صفة الكلام؟ وفسرتها على حقيقتها انها حروف واصوات بماذا اجاب -

[01:28:46](#)

ابن قدامة على الذين اعترضوا عليه. وحينما اعترض على ابن قدامة بان طريقتك في الصفات هي التفويض. فلماذا فسرت صفة الكلام بحد ذاتها؟ اجابها اولاً انما لا يجوز تفسير المتشابه الذي سكت السلف عن تفسيره وليس كذلك الكلام - [01:29:06](#)

فانه من المعلوم بين الخلق لا شبهة فيه. وقد فسرته الكتاب والسنة. اه اذا ابن قدامة في هذا التأصيل هنا بعطينا مؤشر كما قلت مقارب للمؤشر اللي اعطانا اياه في لمعة الاعتقاد. انه هو يقسم نصوص الصفات. نصوص واضحة المعاني نثبتها. ونصوص مشكلة -

[01:29:25](#)

في الصفات افوضها الى الله واقرأها كالفاظ. فهو مفوض جزئي. لكن ما بنفع ايضاً اني اخذ رأي ابن قدامة من خلال نص كما قلت لكم احنا جمعنا كلام ابن قدامة من كل كتبه فوصلنا الى الصورة النهائية الشكل النهائي لمنهج. انه كتأصيل عام مفوض. لكن كتطبيق

[01:29:45](#) - يقسم -

نصوص الصفات الى نوعين نصوص مشكلة ونصوص غير مشكلة. فابن قدامة يعتبر نصوص الصفات التي تتكلم عن الكلام الالهي غير وواضحة المعنى فيثبت الكلام الحقيقي. اذا قال ابن قدامة لا يجوز تفسير المتشابه الذي سكت السلف عن تفسيره. وليس كذلك -

[01:30:05](#)

فانه من المعلوم بين الخلق لا شبهة فيه. وقد فسرته وبينه الكتاب والسنة. انه نصوص الكتاب والسنة واضحة متواترة مستفيضة. كلها تدل على ان هناك كلام حقيقي للرب سبحانه. ثانياً - [01:30:25](#)

يقول ابن قدامة ثانياً انما نحن فسرناه بحمله على حقيقته تفسيراً جاء به الكتاب والسنة وهم اي الاشاعرة وهم فسروه بما لم يرد به كتاب ولا سنة ولا يوافق الحقيقة ولا يجوز نسبته الى الله. يعني اقل ما فيها - [01:30:38](#)

انا فسرت غي كيقول ابن قدامة اقل ما فيها انا فسرت الكلام الوارد في الكتاب والسنة بما هو معلوم في تفسيره عند العرب اما انتم ايها الاشاعرة من سار على نهجكم فسرتم الكلام الالهي بتفسير لا هو كلام الله ولا هو تفسير رسول الله ولا قال به الائمة ولا يجوز

[01:30:58](#) - نسبته الى الله -

عز وجل ولا هو مقتضى العربية. طيب بماذا فسر الاشاعرة والماتريدية كلام الله؟ هذا سنأتي اليه ان شاء الله في المحاضرة القادمة. اه بعد هذه النصوص العشرة والنقود العشرة التي نقلتها لكم عن ائمة السلف اظن ان القضية اتضحت ان موضوع ان ابن تيمية هو

الذي اثبت الكلام الالهي بصوت هذا في الحقيقة نوع من - [01:31:18](#)

من الجهل المعرفي الفاضح الذي يدل اما على جهل في القراءة والاطلاع واما على هوى متبع عند ارباب هذه المذاهب الردية. ومن اشهر المصنفات فات في اثبات كلام الله انه لفظ ومعنى وان القرآن كلام الله حقيقة وليس بمخلوق اشهر المصنفات مصنفات كاملة -

[01:31:38](#)

الان احيلكم اليها كتاب الحيدة لعبدالعزیز بن يحيى الكناني ميتين واربعين هجري عودوا الى هذا الكتاب لتعرفوا عقيدة السلف في الكلام كتاب الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة رحمة الله عليه متوفى ميتين وستة وسبعين هجري. رسالة السجن الى اهل زبيد في الرد

[01:31:58](#) - على من انكر -

الحرف والصوت وذكرتها لكم قبل قليل كتاب الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. وهذا كتاب ابن قدامة المقدسي صاحب لمعة الاعتقاد. اربعة كتب عودوا اليها لتعرفوا ان ما ينسب الى ابن تيمية هو الذي قال ان الكلام بصوت ان هو ابداع هذه الفكرة هذا

[01:32:18](#) - كلام لا حقيقة له -

وانما هو وهم كلامي. فهذه النصوص والمصنفات تدل دلالة واضحة لمن يطلب الحق بتجرد ويبحث عنه على ان اثبات الكلام الالهي ليس ابداعاً تيمياً كما يشوش المخالفون من اهل الكلام بل هو منهج الاوائل من علماء اهل السنة والجماعة وعليه تتابع - [01:32:38](#)

الذين صفوا مشاربهم عن المناهج الكلامية. بقي هناك اشكال يعني مختصر. ساربيده ان شاء الله في مطلع المحاضرة القادمة يعني

اشكال اه عند ابن قدامة وبعض الحنابلة في فهمهم ان كلام الله بصوت وحرف - [01:32:58](#)

ابن قدامة وبعض الحنابلة يفهمون انك يقولون ان كلام الله بصوت وحرف. لكن هناك اشكالية معهم وهو ان هل كلام الله بصوت وحرف؟ كله قديم ام كما يقول احمد ابن حنبل وكما يقول اه اه علماء السلف عموما وما يوضحه يفسره ابن تيمية انه لا كلام الله في

الاصل - [01:33:16](#)

وكجنس قديم لكنه متجدد الاحات يعني اشكالية ان شاء الله ساطرحها لكم في المحاضرة القادمة باذن الله. ان كان في العمر بقية.

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهدينا الى ما يرضيه. ونقول دائما اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات

والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا - [01:33:36](#)

وفيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية - [01:33:56](#)

طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:34:23](#)